

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 06

محمد بن صالح العثيمين

اما دلالة السمع فمنه قوله فمن فمه قوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان 00:00:01
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا -

الى الان لم يصل الشعر وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذا الشاهد ان تقولوا على الله ما لا تعلمون فاذا كيف احد صفة من صفات 00:00:20
الله فقد قال على الله ما لا يعلم -

كيف قال الله ما لا يعلم نعم نقول قلت على الله ما لا تعلم لان الله اخبرك بالصفة ولم يخبرك عن كييفيته وهذا من الامور الغيبية التي لا 00:00:39
يمكن ان تدرك -

بالحس ولا يمكن بحسب اضافتها الى الله ان تدرك بالعقل ايضا لانه ليس هناك الا جامعه بين الخالق والمخلوق حتى نقيس ما غاب 00:00:57
عنا من صفات الخالق على صفات المخلوق -

صحيح لو ان شخصا من الناس بشروا من الخلق قالوا عن وجهه عن عينه عن يده لكن انت اعرف كييفيتها لماذا لاني ارى نظيره بالقياس 00:01:18
لكن بالنسبة للخالق ليس هناك علة تجمع بينه وبين المخلوق -

حتى يقاس على المخلوق ويدعى المدعي انه يعرف الكيفية هذا دليل الدليل الثاني قول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم تقف 00:01:39
يعني تتبع ما ليس لك به علم -

ومن تكييف صفات الله فان الله لانه لا علم لنا به ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا ان السمع والبصر والرؤا هذه 00:02:04
طرق الادراك كل اولئك كان عنه مسؤولا -

يسأل الانسان عنه اذا استمع لما لا يعنيه او نظر الى ما لا يعنيه او فكر فيما لا يعنيه فانه سوف يسأل عن ذلك يوم القيمة طيب اما 00:02:33
الادلة العقلية -

فاننا نقول ان الشيء لا يمكن ادراكه الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه كل شيء لا يمكنك اشتراكه الا بواحد من هذه 00:02:54
الامور الثلاثة ان تشاهد وهذا عين اليقين -

او تشاهد نظيره وهذا ادنى رتبة من الاول لان هذا تدركه بماذا بالقياس مشادة نظيره تعرف النظير بالنظير هذا قياس او الخبر 00:03:26
الصادق عنه ايضا تدركه بالخبر لكن ليس الخبر كالمعاينة -

فهو ادنى من الاول طيب هل واحد من هذه الطرق الثلاثة حصل بالنسبة لصفات الله عز وجل نعم لا ما حصل فنحن لم نشاهد شيئا 00:03:51
من هذه الصفات ولو شاهدنا شيئا منها لم ندركه -

لأن الله قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال ولا يحيطون به علما اذا انتفى الاول هل نحن شاهدنا نظيرها نعم ها؟ لا ما شاهد 00:04:14
نظيره لأن الله يقول ليس كمثله شيء -

اذا لم نشاهد مثيلا لله عز وجل ثلاثة قول الخبر الصادق عنه هل اخبرنا الله او رسوله عن كيفية هذه الصفات ها؟ لا اذا يتذر ان نعلم 00:04:39
كيفيتها لان وسائل العلم -

انتفت واذا انتفت الوسيلة انتفت الغاية فحينئذ نقول لا يمكن ان نكيف صفات الله طيب وهل ينبغي ان نسأل عن الكيفية الجواب لا لا 00:05:05
لا يجوز ان نسأل عن الكيفية -

ومن سأل عن الكيفية نهيناه لان السؤال عن الكيفية هلكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك المتنطعون والسؤال

عن الكيفية من التطبع لانه لو كان لو كان لك فائدة - 00:05:36

في علم الكيفية لبينها الله ورسوله بل نقول لان الوصول الى حقيقة كيفية صفات الله امر مستحيل لان الانسان اقل من ان نحيط بكيفية صفات الله وانظر الى موسى صلى الله عليه وسلم - 00:06:01

حين قال لله ربى ارني انظر اليك يطلب النظر الى الله شوقا الى الله عز وجل لا شكا في وجوده لكن شوقا اليه ربى ارني انظر اليك قال لن تراني - 00:06:30

يعني لا يمكن لا يمكن ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فنظر الى الجبل فلما تجلى الله عز وجل للجبل جعله دكا اندك صار رملا - 00:06:49

هذا الجبل اصم الصلب لما تجلى الله عز وجل له اندك وصار رملا لما رأى موسى هذا هذا المشهد العظيم خرس ايضا غشي عليه غشي عليه وان تتصور نفسك لو انك في هذه الحال هل يغصى عليك - 00:07:13

نعم من باب اولى خر موسى صعقا لما تجلى ربه للجبل عجز الجبل عنان يقاوم هذه الرؤية العظيمة وخر صعقا. والله عز وجل يقول عن كلامه ووصفة من صفاته لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - 00:07:41

خاشعا متصدعا من خشية الله ما يندك لكن يكون خاشعا متصدعا صلحوا نسخة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق لنا - 00:08:05

ان قول المؤلف رحمة الله ان الصفات والافعال قديمة لله في اطلاق نرى وبيننا وجه النظر وبيننا القول الصحيح في ذلك وسبق لنا ايضا ان قول المؤلف لكن بلا كيف يراد به لكن بلا تكييف - 00:08:27

واما الكيف فثبتت بلا شك وسبق لنا ايضا ان قول المؤلف ولا تمثيل حق وانه اولى من قول من قال بلا تشبيه طيب بقي علينا اننا نرى في بعض الاحيان - 00:08:53

كلاما برفض التشبيه جاء من ائمة السلف فنقول ان هذا الذي جاء بلفظ التشبيه من ائمة السلف يريدون به التمثيل طيب وسبق لنا ان المؤلف رحمة الله - 00:09:12

لغيرته وشدة تمسكه بمذهب السلف قال اننا نقول ذلك رغم اهال الزيف يعني نراغمهم بذلك واصل الرغام اصله التراب وهو كنایة عن الاذلال تقول راغمته اي اذلته ومنه قولهم رغم انف امرى طيب واما قوله التعطيل - 00:09:32

فالتعطيل معناه التخلية تعطيل التخلية ومن قولكم عطلت الدراسة يعني تركت وخليت نعم وان كنت لا اوفقكم على قولكم عطلت الدراسة وان نسميتها الراحة الاستراحة او الاجازة لان طالب العلم ما يمكن ان يتغطى من طلب العلم - 00:10:05

لكن يمكن يستريح لكم ان تجربوا عن هذا فتقولون انها عطلة نسبية يعني عطلة من درس وتفرغ لباس اخر. طيب على كل حال التعطيل بمعنى الترك والتخلية ومنه قوله تعالى وبث معطلة - 00:10:40

اي متروكة. مخلات تركها اهلها اما في الاصطلاح فالتعطيل تعطيل الله. عما يجب له. تعطيل الله عما يجب له وهو انواع بحسب ما ترك من واجب الله فالمسركون الذين يعبدون مع الله غيره عطلوا الله - 00:11:05

عن ايش؟ عما يجب له من العبادة لان الواجب اخلاص العبادة لله وحده وهؤلاء الذين يعبدون مع الله غيره عطلوا الله عن التوحيد الخالص كذا والمنكرون للرب في وجود الرب ايضا عطلوا - 00:11:33

وهذا اعظم تعطيل يعني ليقولون لا رب وانما هي ارحام تدفع وارض تبلغ هؤلاء عطلوا وجود الله رأسا تعطيل ثالث عطلوا اسماء الله وقالوا ان الله تعالى ليس له اسماء - 00:11:55

وان ما نسب اليه من الاسماء فانما هي اسماء لمخلوقاته وليس له هذا ساعطيه ايضا شديد تعطيل ايش؟ خامس ولا ايه؟ رابع تعطيل الصفات تعطيل الصفات يقولون ان الله له اسماء لكن ليس له صفات - 00:12:22

ليس له صفات لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا قرادة ولا قدرة ينكرهن الصفات رأسا هذا ايضا تعطيل عطل الله عما يجب له من الصفات خامسا تعطيل لبعض الصفات - 00:12:52

تعطيله لبعض الصفات فيثبتون شيئاً من الصفات وينكرون اشياءً من الصفات هذا ايضاً تعطيل وهذا له انواع
منهم من يعطل صفات الافعال فقط ومنهم من يعطل كل صفة لا يدل عليها العقل على زعمه - [00:13:16](#)
فيختلرون فيها فصار التعطيل انواعاً خمسة التعطيل المطلق وهو تعطيل وجود الخالق ثان تعطيل الوهيةه بان يعبد معه غيره تعطيل
اسمائه بان تنفي عنه الاسماء والذي ينفي الاسماء ينفي الصفات من باب اولى - [00:13:42](#)
تعطيل الصفات فيقول ان الله له اسمى وليس له صفات. والخامس تعطيل بعض الصفات وهذا يختلف فيه ناس كثيراً منهم من يعطل
كثيراً و منهم يعطل قليلاً كل انواع التعطيل منافية - [00:14:06](#)
في قول المؤلف رغم لاهل الزيغ والتعطيل. رغم لاهل الزيغ والتعطيل. طيب - [00:14:24](#)